

7) والأخير(شرح الأدب الصغير لابن المقفع - للشيخ سالم

القططاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد فهذا هو الدرس خير أن شاء الله تعالى في تعليقنا على الأدب الصغير لابن المقفع رحمة الله عليه - 00:00:00

قال رحمة الله وكان يقال أي كان يقال في الحكم الماضية القديمة من ابتي بمرض في جسده لا يفارقه او بفارق الاحبة والاخوان او بالغرابة حيث لا يعرف مبيتا ولا مقيلا - 00:00:20

ولا يرجو ايابا او بفacaة تضطره الى المسألة فالحياة له اي في هذه المسائل كلها موت الحياة له موت والموت له راحة. الله المستعان هذا كلام صحيح بمرض في جسده لا يفارقه ملازم له - 00:00:39

طوال الوقت فهذا الحياة له موت والموت له راحة وكذلك من ابتي بفارق الاحبة والاخوان او بالغرابة حيث لا يعرف مبيتا ولا مقيلا اي مكان للقيولة ولا يرجو ايابا اي رجوعا الى وطنه - 00:01:01

او بفاق الذي هو الفقر ثم قال وجدنا البلايا في الدنيا انما يسوقها الى اهلها الحرص والشره نعم كثير من البلايا والمصائب التي تقع على الناس سببها الذي اه سببها - 00:01:17

اه الشيء الذي جعل هذه المصيبة تقع على الناس هو امران. الحرص يعني يعني الطمع والجشع فتجد الانسان اه عندهم مثلا اه ما يكفيه من المال لكنه اه و معه وجشه قاده الى ان آآآ يدخل مثلا في في يعني في معاملة معينة او في مشكلة معينة فاهاكلته - 00:01:34

ماذا يحصل كثيرا يحصل كثيرا ولا يزال صاحب الدنيا يتقلب في بلية وتعب لانه لا يزال بخلة الحرص والشراهي وسمعت العلماء قالوا لا عقل للتدبیر نعم كذا في النسخة التي عندي - 00:02:04

ننظر نسخة زكي باشا ربما تكون مختلفة لا عقل كالتدبیر طيب نفس الشيء. قال وسمعت العلماء قالوا لا عقل لك لا عقل كالتدبیر. وللورع كالخلف ولا حسب كحسن الخلق - 00:02:25

ولما غنى كالرضا واحق ما صبر عليه ما لا سبيل الى تغييره. شيء لا تستطيع ان تغيره فهو احق بان تصبر عليه وافضل البر الرحمة ورأس المودة الاسترسال ورأس العقل المعرفة بما يكون وما لا يكون - 00:02:46

وطبيب نفسي حسن الانصراف عما لا سبيل اليه لا يمكن ان تحصله نعم طيب النفس طيب النفس لعلي قوله طبيب لا يعني ممكن سبق اللسان الى هذا هو طيب النفس وطبيب النفس حسن الانصراف عما لا سبيل اليه - 00:03:11

نعم يعني اذا اذا كان هناك شيء لا سبيل اليه يعني لا يمكن ان تحصل عليه مستحيل فاما يطيب نفسك ويقطع الرجاء حتى تطمئن هو ان ان تنتصر عنده لا سبيل اليه - 00:03:32

وليس في الدنيا سرور يعدل صحة الاخوان ولا فيها غم يعدل غم فقدهم نعم والاخوان هنا ليس المقصود به الاشقاء بل مطلق الاخوان قد يكون شقيقا وقد لا يكون شقيقا لك - 00:03:49

صحة الاصدقاء الذين يواافقونك في مشربك ودينك يعني آآآ يعني يتتفقون معك في النظرة العامة للحياة. صحبتهم مجالستهم وسامرتهم هذى من لذة الدنيا حتى كان بعظ السلف يقول يعني لولا لولا كذا وكذا لما احببت البقاء في الدنيا ذكر من ظمنها الجلوس

مع الاخوان - 00:04:05

مجالسة الاخوان مدارسة العلم معهم وقراءة الادب معهم وقراءة الكتب معهم وهي من اعظم سرور الدنيا. يقول ليس في الدنيا
يعدل صحبة الاخوان وفي الوقت نفسه لا فيها غم اي لا يجد في الدنيا غم اعظم - 00:04:28

ولا ولا يعدل وقت الاخوان ثم قال لا يتم حسن الكلام الا بحسن العمل نعم الكلام لا لا يكون حسنا الا اذا كان عملك حسنا. والا فان
كلامك يكون قبيحا لان افعالك لا تصدقه. كالمرتضى - 00:04:46

الذى قد علم دواء نفسه فإذا هو لم يتداوى به لم يغنه علمه ما الفائدة ان تعلم انت ان هذا الدواء شاف ومفيد وانت لا تأخذه ولا
تتعاطاه ما الفائدة من هذا العلم - 00:05:06

لم ينفعك علمك ولا ولا انتفعت بمعرفتك لانك لم تعمل به لم تشرب هذا الدواء والرجل ذو المروءة قد يكرم على غير مال الاسد الذي
يهاب وان كان عقيرا اي جريحا. حتى وهو جريح تجد الناس تخافه - 00:05:21

وكذلك الرجل حتى وان كان على غير المال قد يكرم لانه ذمورة الرجل الذي لا مروءة له يهان وان كثرا ما له طبعا عند العقلاء. اما
عند الحمقى فانهم يجلون ذا المال مطلقا - 00:05:43

والرجل الذي لا مروءة له يهان وان كثرا ما له كالكلب اي حاله كحال الكلب الذي يهوش على الناس وان طوق وخلخل يهوش على
الناس يعني انه ينبح عليهم ويحاول ان يؤذيهما وان طوق بالطوق - 00:05:58

وخلخل بالخلخل وهو حل النساء ثم قال ليحسن تعاهدك نفسك بما تكون به للخير اهلا فانك اذا فعلت ذلك اتاك الخير يطلبك كما
يطلب الماء السبيل الى الحدور من حدر سيلان الماء الى الاماكن المنحدرة - 00:06:20

ثم قال وقيل في اشياء ليس لها ثبات ولا بقاء. هناك اشياء لا تثبت ولا تبقى الى زوال الغمام الذي هو السحاب وخلة الاشرار يعني
مصادقة الاشرار وعشق النساء عشق النساء لا يدوم - 00:06:47

والنبا الكاذب لان كما تقول العامة حبل الكذب قصير يعني لا يلبث ان يكشف والمال الكثير. لان الانسان معرض لنوايب الدهر وليس
يفرح العاقل بالمال الكثير ولا يحزنه قلته. ولكن ماله عقله - 00:07:09

والعقل لا يزول باذن الله باق معك وما قدم من صالح عمله. هذا الذي يفرح به الانسان. العقل والعمل الصالح ثم قال ان اولى الناس
بفضل السرور وكرم العيش وحسن الثناء - 00:07:32

من هو؟ من لا يربح رحله من اخوانه واصدقائه من الصالحين موضوعا. يعني يزوره اخوانه كثيرا رحله موطوء يعني مسكن الرجل
ومنزله وبيته دائمها يعني ممتلى يطأه من؟ اخوانه اصدقاؤه من الصالحين - 00:07:50

دائما يعتادونه ويزورونه هذا اولى الناس بفضل السرور وكرم العيش وحسن الثناء بعد موته ولا يزال عنده منهم اي من هؤلاء
الصالحين زحام يسرهم ويسرونهم ويكون من وراء حاجاتهم وامورهم. يعني يسعى في قضاء حاجاتهم. فان الكريم اذا عثر -
00:08:12

لم يستقل الا بالكرام اذا عثرت عثرة لن يقف معك الا الكرام الفيل اذا وحل يعني دخلت رجله في الوحل لم تستخرجه الا الفيلة. يعني
الا الحيوان العظيم مثله وهم الفيلة - 00:08:35

مسألة لا يرى العاقل معروفا صنعه وان كان كثيرا العاقل والمؤمن اذا فعل اذا اذا صنع معروفا من خير من اغاثة ونجدة ويعني دفع
يعني دفع امواله لحل كربة او مشكلة فالعاقل لا يراها شيئا - 00:08:54

لا يرى العاقل معروفا صنعه وان كان كثيرا حتى لو كان كثيرا دائما تجد المؤمن والعاقل يقول كما نقول نحن في العامية نقول ما
نسوي هالشي ما سوينا شيء هذي الكلمة الجميلة يقولها العامة عندنا بعد ان يفعل لك كل شيء ويخدمك وينصرك ويساعدك ويدلل لك
الامور ثم عندما تشكره - 00:09:21

يا فلان جزاكم الله خيرا على هذه الخدمات يقول ما فعلنا شيئا يذكر لا يراها شيئا وان كان كثيرا. ولو خاطر بنفسه وعرضها في وجوه
المعروف لم يرى ذلك عبيبا. الانسان الشهم - 00:09:44

عندما تطلب منه المساعدة فإنه حتى ولو خاطر بنفسه وعرضها عرض نفسه في وجوه المعروف لم يرى ذلك عيباً هذا لأنه يريد هذا هو العاقف، هذا هو الكريم لأنه يريد أن ان يتحملا معك - 00:10:00

الباقي، هو العمل الصالح والثناء الحسن - 00:10:20

واشتري العظيم الصغير العظيم الذي هو الاجر الاخروي وجنة عرضها السماوات والارض وكذلك الثناء الحسن في الدنيا ثم قال واغبط الناس عند ذوي العقول اكثراهم سائلا منجحا ومستجيرا امنا هذا اغبط الناس. من ضمنهم مثلا من الشخص الذي اذا استجير به اجار وكتت في امن وامان عنده - 00:10:36

ثم قال لا تعد غنيا من لم يشارك في ماله حتى لو عندهم ملابس الدنيا اذا كان لا يشارك المؤمنين ما له ولا يشارك الفقراء والمساكين
ما عنده فهذا لا تعدد غنيا. ولا تعد نعيمها - 00:11:06

ما كان فيه تنفيص وسوء فناء وهذا حال الدنيا ونعمي الدنيا ليس حقيقاً. لماذا؟ لأنه منفص فلا تعدد نعيمها إنما هو نعيم مجازي.
مؤقت قليل لماذا؟ لأنه محفوف بالتنقيص ولا تعدد الغم غنماً - 00:11:24

الغرم غرما اذا ساق غنما. العكس. اما اذا كان حصلت لك مشكلة - 00:11:46

طيب ثم تبع ذلك غنيةملا لا تعد الغرم الاول غرما لانه جاء بخير ولا تعد من الحياة ما كان في فراق الاحبة وهذا هذا الفقرة تناسب ختم الكتاب لانه هو الان - 00:12:07

يعني هو الان يختتم الكتاب تمام فكانه يودع ولذلك ذكر اكثر من موضع ما يتعلق بفرق الاخوان وفقد الاحبة وفقد الاصدقاء. بأنه من اشد انواع الغم والهم. وهذا يناسب مقام ختم الكتاب لانه يريد ان يفارق القارئ - 00:12:28

وكل واحد منهم الى صاحبه بيته. هذا مما يخفف عليك الهموم - 00:12:47

تجد الانسان يأتي اليك هو يعلم انك لا تملك حلا وهو يعلم انه ليس بيديك شيء لحل مشكلتي لكنه يريد منك فقط ان تستمع اليه هذا مما يخفف على النفس همها ويسلي المهموم في همه - 00:13:08

ولابد من شكوى الى ذي مروءة مروعه ولابد من شكوى الى ذي مروءة يواسيك او يسليك او يتوجع يقول الشاعر ثم قال واذا فرق
بين الاليف واليفه فقد سلب قراره وحرم آآ فقد سلب قراره اي سلب هو - 00:13:25

وقراره وحرم سروره. نعم. تفريق بين الالف واليافه بين المحب وحبيبه هذا من اعظم ما يكون وقل ما نرى وقل ما نرانا نخالف عقبة من البلاء الا صرنا في اخرى - 00:13:46

ثم قال لقد صدق القائل الذي يقول لا يزال الرجل مستمرا حتى يعثر. فإذا عثر مرة واحدة في ارض الخبر يعني الارض السهلة اللينة.
لرج به العثار وان مشى في جدد. الجدد الارض المستوية - 00:14:04

مستوي الرملية لأن هذا الانسان موكل به البلاء فلا يزال في تصرف وتقلب لا يدوم له شيء ولا يثبت معه كما لا يدوم لطالع النجوم طلوعه ولا لافلها اصوله. ولكنها في تقلب وتعاقب - 00:14:22

فلا يزال يكون افلال طالعا هذا هو حال الدنيا تنقلب ولا تدوم على حال وتلك نداولها بين الناس لقد خلقنا الانسان في كبد ويعني يوم في يوم النساء ويوم النسر. هذا هو حال الدنيا وبهذا تكون بحمد الله تعالى - 00:14:45

قد انتهينا من تعليقنا على هذا الكتاب المبارك النافع. اه نصيحتي ما قلته لكم في المجلس الاول قراءة واحدة لهذا الكتاب لا تكفي اذا اليكم هذه الوصايا. الوصية الاولى كرروا قراءة هذا الكتاب - [00:15:05](#)

ثانياً احفظ من هذا الكتاب ما استطعت من المفردات وما وما تستعذبه لا تجبر نفسك على ان تحفظ كل ما مر معنا من المفردات لا -
كرروه اقرأوه مرة ومرتين وثلاثاً واربعاً وخمساً وستة وبسبعين حتى تختلط الفاظ الكتاب واساليب الكتاب في ارواحكم وانفسكم

وانما اختر منها الكلمات التي ترى الكلمات التي اعجبتك والكلمات التي تستطيع ان تستعملها في كلامك وفي كتابتك ثالثا احفظ ما ما استطعت من الجملة مثلا هناك حكم قصيرة مرت بنا كثيرة جدا - [00:15:51](#)

طيب اذا اعجبتك حكمة فاحفظها تمام وهناك حكم كثيرة مرت بنا كمارأيتم في الكتاب اذا اعجبتك حكمة فاحفظها بالنص كما هي كما هي دون نقص ولا تبدل نحن نريد ان تتبعون وان تختلط نفسك بالكلام الفصيح. مثلا ليس خلة هي للغنى مدح الا هي -

[00:16:09](#)

الفقير عيب هذى سهلة ان تحفظ تستطيع ان تحفظها بالنص اذا الامر الثالث ان تحفظ الجمل الحكيمه التي اعجبتك رابعا احرص على قراءة هذا الكتاب بصوت مرتفع امام استاذ ومعلم ليصحح لك بعض الالفاظ ان اخطأ فيها - [00:16:37](#)

تمام اه يعني هذه الوصايا الاربعة التي اوصيكم بها وطبعا يعني مجرد سماع هذا الكتاب اذا وجدتم في في الانترنت احدا قرأ لكم هذا الكتاب كاملا دون تعليق عليه. مجرد قراءة - [00:17:02](#)

مجرد سماعك مجرد سماعك لهذا الكتاب مرة ومرتين وثلاثة هذا مفيد جدا. فانت تحتاج الى سماع الكلام الفصيح وتحتاج الى قراءة الكلام الفصيح وتحتاج الى حفظ الكلام الفصيح ثم تأتي النتيجة الاخيرة وهي ان تكتب الفصحاء - [00:17:21](#)

بهذا تكون قد انتهينا من التعليق على هذا الكتاب وهو الادب الصغير. بعد مدة ان شاء الله هاي الكتب يعني الكتاب القادر لن يكون في الادب لانا هذه طريقتنا اتنا نوع حتى لا يمل للانسان - [00:17:40](#)

الكتاب القادر لن يكون في الادب القادر سننظر يعني سنرى كتابا يعني في علم من العلوم الشرعية. سنعلق عليه ان شاء الله. بعد ذلك اذا شعرنا انه طالت علينا المدة نرجع مرة اخرى نحمس - [00:17:54](#)

كما كان يقول السلف هذا احماض يسمى احماض وهو نوع من اه يعني ما نفعله نحن من قراءة كتب الادب هذا استجمام هذا استجمام. وفي فوائد عظيمة جدا لغوية كمارأيتم. فاذا بعد ان ندرس كتابا كتابين ثلاثة او اربعا في في العلوم الشرعية الدسمة -

[00:18:09](#)

نرتاح قليلا في تعليق على كتاب في علم الادب الكتاب القادر الادبي اه سيكون ان شاء الله الادب الكبير المقفى ثم ارجو الله تعالى ان اعلق ايضا على الدرة اليتيمة - [00:18:27](#)

ايضا للابن المقفى ثم نختتم باعظم كتب المقفعة واشهرها واكثرها انتشارا ونفعا وتأثيرا وهو كتاب آآ يعني له صيت كبير جدا وهو كتاب اه كليلة ودمنة باذن الله تعالى هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحه اجمعين - [00:18:44](#)